عجب الله عز وجل من قوم يدخلون الجنة في السلاسل

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: {كنتم خير أمة أُخْرِجَتْ للناس} قال: "خَيْرُ النَّاسِ لِلنَّاسِ يَأْتُونَ بهم في السَّلاسِلِ في أَعْنَاقِهِمْ حتى يَدْخُلُوا في الإسلام". وعنه أيضا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «عَجِبَ اللهُ عز وجل مِنْ قوم يَدْخُلُونَ الجنة في السَّلاسِلِ».

[صحيحان، والحديث الأول موقوف على أبي هريرة، والثاني مرفوع] [متفق عليه]

عَجِب الله سبحانه لقوم يُقادون إلى الجنة بالسلاسل، وهم قوم كانوا من الكفار يأسرهم المسلمون في الجهاد، ثم يُسلمون فيكون هذا الأسر سببًا في إسلامهم ودخولهم الجنة، ويعتبر الحديث الثاني كالتفسير والبيان للحديث الموقوف الأول، وقد وصف هؤلاء الآسرون في أثر أبي هريرة رضي الله عنه بأنهم خير الناس للناس، إذ كانوا سببًا في هداية هؤلاء المأسورين، وصدّر رضي الله عنه كلامه بالآية؛ لأن هذا مظهر من المظاهر الذي تتجلى فيه خيرية هذه الأمة.

معاني الكلمات

أخرجت للناس أظهرت للناس.

يأتون بهم في السلاسل يأتون بهم أسرى مقيدين بالأغلال.

عَجِب هذه صفة من صفات الله -تعالى- التي يثبتها أهل السنة والجماعة على الوجه اللائق به -عز وجل-، وهي تدل على محبة الله -تعالى- لهذا الفعل الذي هو محل التعجب، وتعجبه -سبحانه- ليس كتعجب المخلوق.

الجنة هي الدار التي أعدها الله لمن اطاعه، فيها من النعيم المقيم ما لا يخطر على بال.

http://www.sunnah.global/hadeeth/ar/show/4932